اللهوف في قتلى الطفوف

[152] قاتل الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام يا عدو ا ثم نهض ليلزمه فنفر من تحته فرمى به عن مستتر فعلقت رجله بالركاب فجعل الفرس كلما رآه خلفه نفر فلم يزل كذلك إلى أن مزقه وعجل ا بروحه إلى النار، وكان له عشرة ندماء لا يفارقونه ولا يفارقهم ويأمنهم على حريمه وأولاده وماله فاقتحموا الطريق الذى سلك فيه ليعرفوا خبره فوجدوا الفرس وفخذه معلق بالركاب فرفعت الصيحة في المعسكرين فرجعوا إلى دمشق (هكذا) فلم يجدها فخرج إليه ملك من الملائكة الموكلين في جهنم وبيده سوط من النار فضربه على وجهه فأهلكه لعنه ا، فلما أبطأ على أصحابه اقتحموا الطريق الذى سلكه فلم يردوه إنهم سلكوا سلكه ومضوا الى جنهم وبئس المصير لعنهم ا جميعا. قال أبو مخنف (ره) وبقى العكر متحيرين ولم يعرفوا له خبرا فرجعوا إلى دمشق فبعد اليأس منه أقاموا له العزاء ووقعت الفتنة العظيمة، واختلف من الناس بعده فبعضهم من فرح بقتل الملعون وبعضهم من حزن له (لع) فمنهم قوم رضوا بقتل الحسين فجعلوا يمانعون عن اولاد يزيد بن معاوية وحرمه وماله وبعض الناس أرادوا ان يهجموا على دار الملعون ويقتلوا اصحابه